

الدر المنثور

مطرها ويأمر الأرض فتحبس ثلثي نباتها ثم يأمر السماء في السنة الثالثة فتحبس مطرها كله فلا تقطر قطرة ويأمر الأرض فتحبس نباتها كله فلا تنبت خضراء فلا تبقي ذات طلف إلا هلكت إلا ما شاء الله .

قيل : فما يعيش الناس في ذلك الزمان ؟ قال : التهليل والتكبير والتسبيح والتحميد ويجري ذلك عليهم مجرى الطعام " .

وأخرج أحمد ومسلم عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله قال : " لا تزال طائفة من أمتي يقا تلون على الحق طاهرين إلى يوم القيامة قال : فينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم : تعال صل بنا .

فيقول : لا إن بعضكم على بعض أمير تكرمه الله هذه الأمة " .

وأخرج الطبراني عن أوس بن أوس عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء في دمشق .

وأخرج الحكيم الترمذي في نوارد الأصول عن عبد الرحمن بن سمرة قال : " بعثني خالد بن الوليد بشيرا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يوم مؤتة فلما دخلت عليه قلت : يا رسول الله فقال : على رسلك يا عبد الرحمن أخذ اللواء زيد ابن حارثة فقاتل حتى قتل رحم الله زيدا ثم أخذ اللواء جعفر فقاتل فقتل رحم الله جعفرا ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة فقاتل فقتل رحم الله عبد الله ثم أخذ اللواء خالد ففتح الله لخالد فخالد سيف من سيوف الله فبكى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وهم حوله فقال : ما يبكيكم ؟ قالوا : وما لنا لا نبكي وقد قتل خيارنا وأشرفنا وأهل الفضل منا ! فقال : لا تبكوا فإنما مثل أمتي مثل حديقة قام عليها صاحبها فاجتث زواكيها وهياً مساكنها وحلق سعتها فأطعمت عاما فوجا ثم عاما فوجا فلعل آخرها طعما يكون أجودها قنوانا وأطولها شمراخا والذي بعثني بالحق ليجدن ابن مريم في أمتي خلفا من حواريه " .

وأخرج ابن أبي شيبة والحكيم الترمذي والحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي عن أبيه قال : لما اشتد جزع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله على من قتل يوم مؤتة قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " ليدركن الدجال من هذه الأمة قوما مثلكم أو خيرا منكم ثلاث مرات ولن يخزي الله أمة أنا أولها وعيسى بن مريم آخرها قال الذهبي : مرسل وهو خبر منكر " .